خطب

خطبة الجمعة))صون اللسان((٢٢ ربيع الأخر ١٤٤٦هـ ٥٢ - ٠١ -٢٠٢

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - 00:00:19

رسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ظلالة في النار - 00:00:39

ايها المسلمون ان الله تبارك وتعالى قد اكرم الانسان وامتن عليهم بالبيان فقال عز من قائل الم نجعل له عينين؟ ولسانا وشفتين ورتب على المنطق والبيان جزيل الثواب واليم العقاب. بحسب ما عمل به وفي - 00:01:03

حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبرك برأس الامر كله وعموده وذروة سنامه. قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام - 00:01:32

وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد. ثم قال الا اخبرك بملاكي الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت بلى يا نبي الله. فاخذ بلسانه يعني هكذا قال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به - 00:01:52

فقال ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم قم الا حصائد السنتهم. رواه احمد والترمذي. وصححه الالباني. وفي حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما في الصحيحين قال قال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من - 00:02:23

لساني ويده وانما قدم اللسان لسببين عظيمين. الاول ان جروح الاجساد تشفى او تعافى وجروح القلوب لا تتعافى الثاني ان ان الانسان بلسانه لا يستطيع ان يجرح الا واحدا او عشرة او مئة او الفا حتى - 00:02:53

ولا يزيد لكنه بلسانه قد يؤذي الاحياء والاموات يؤذي من سبق ومن هو كائن الى يوم القيامة فما اخطر هذا اللسان! ايها المباركون احفظوا السنتكم. ولا تضيعوا ثواب اعمالكم. وصونوا منطقكم وبيانكم. تحفظ لكم - 00:03:21

اموالكم التي تحتاجون اليها في اخرتكم. فليس هناك مال الا العمل. فهو مالك يوم الميعاد وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان انسان عدوا مبينا - 00:03:49

فلم يأمرك بالحسن بل امرك بالاحسن. فانظر الى الكلمات. اجتنب الاسوء ولا الذي لا سوى فيه ولا قبح والحسن واتي بالاحسن تكن من احسن الناس عند الله واعرظوا عباد الله عن اللغو وجانب الباطل من القول. ففي ذلك الفلاح قد افلح المؤمنون - 00:04:11

الذين هم في صلاتهم خاشعون. والذين هم عن اللغو معرظون. وقال تعالى واذا خاطبهم ايلون قالوا سلاما حفظ اللسان عنوان هداية الانسان وسبيل التوفيق والولاية عند الرحمن. فعنن ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان عبد حتى - 00:04:41

ايستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه. رواه احمد وصححه الالباني وحفظ اللسان طريق لنيل الجنان. والترقي في منازل

الرضا والغفران سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه - 00:05:15
يعني لسانه وما بين رجليه يعني فرجه اضمن له الجنة متفق عليه ايها المؤمنون ان سلفنا الصالح كانوا يحترزون من حركات لسانهم حتى كان منهم من ان يقول لا يكون الرجل وليا لله حتى يلحظ الفاظه كما يلحظ - 00:05:45
اخواته وذهابه وايابه. يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخلت على ابي بكر الصديق وهو يجبذ لسانه. فقال عمر رضي الله عنه مه؟ يغفر الله لك؟ فقال ابو بكر - 00:06:15
هذا وردني الموارد فاذا كان هذا حال الصديق فكيف بمن يطلق لسانه في المسلمين طولا وارضا وهذا يقول اهل البلد الفلاني كذا واهل الدولة الفلاني كذا يوم المعاد توقف حتى لو كنت من اهل الجنة. حتى تنتهي من حساب هؤلاء جميعا - 00:06:35
اردا فردا فانظر متى ستدخل الجنة قال عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه والله الذي لا اله الا هو ما شيء احوج الى طول سجن من هذا اللسان وقال الاوزاعي رحمه الله كتب الينا عمر بن عبدالعزيز - 00:07:05
يقول ان من اكثر ذكر الموت رظي من الدنيا باليسير. ومن عد كلامه من عمله ومن عد كلامه من عمله قل كلامه فيما لا ينفعه. وقال بعض السلف اول الناس شقاء واعظمهم بلاء من ابتلي بلسان منطلق وفؤاد - 00:07:29
انطبق ايها المؤمنون ان الواجب علينا جميعا بل على كل عاقل ان يحذر من افات اللسان وغوائله. وان احترس من مصايده وحبايله. فعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:59
طوبى لمن ملك لسانه. ووسع بيته ووسعه بيته. وبكى على خطيئته. رواه الطبراني وصححه الالباني رحمهما الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح ابن ادم - 00:08:24
فان الاعضاء كلها فان الاعضاء كلها تكفر اللسان. اي تذل وتخضع له فتقول اتق الله فينا. فانما نحن بك. فان استقمت استقمنا. وان اعوججنا رواه الترمذي وحسنه الالباني. ولا يزال المسلم يتحرى لسانه - 00:08:48
ويستقيم حتى يصبح له الاثر عند الناس وعند رب العالمين. فلنكثر من قوله تعالى اجعل لي لسان صدق في الاخرين. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:09:18
الحمدلله معز من اطاعه واتقاه ومذل من خالف امره وعصاه. اشهد ان لا اله الا الله وحده وحده لا شريك له ولا اله سواه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه. صلى الله - 00:09:38
وسلم عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد ايها المسلمون ان اللسان من اعظم الجوارح اثرا واشدها خطرا - 00:10:04
فبكلمة قد يكفر الانسان كما انه يدخل بالكلمة الطيبة الى الاسلام عن ابي هريرة رضي الله عنه عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا - 00:10:24
او ليصمت رواه البخاري ومسلم. الدنيا وغيره باسناد صحيح. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صمت نجا. والعرب تقول لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه فالعاقل يزن كلامه ويمحص بيانه. فالكلام عنده شحيح اشح من - 00:10:44
قال النووي رحمه الله اعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن الكلام الا كلاما تظهر المصلحة فيه. ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الامساك عن لانه قد ينجر الكلام المباح الى حرام او مكروه. بل هذا كثير او ظالم في العادة - 00:11:14
والسلامة لا يعد لها شيء ايها المسلمون ان المؤاخذة كما تكون على ما ينطق به اللسان تكون على ما يكتبه البنان. وفي ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله - 00:11:44
لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات. وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم. رواه البخاري ومسلم. وفي حديث انس بن مالك رضي الله عنه - 00:12:07
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم. فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم. رواه ابو داوود وصححه الالباني. وفي بعض الطرق -

00:12:27
هذا الحديث فلا يزالون كذلك الى يوم القيامة. عباد الله ان من البلاء العظيم والشرر ان يستلذ الانسان الوقوع في اعراض الناس. ويتأول لنفسه تأويلات فاسدة واعراظ المسلمين حفرة من حفر النار. فعن معاذ بن انس الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - 00:12:57
وسلم قال ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم يعني على قنطرة من قناطرها حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال. رواه ابو داوود وصححه الالباني. قال بعض السلف - 00:13:27
لمن سمعه يقع في اعراض الناس قد استدللناه على كثرة عيوبك بما تكثر من عيوب الناس. قال ابن رحمه الله وكم ترى من رجل متورع عن الفواحش والظلم ولسانه يفري في - 00:13:51
قاض الاحياء والاموات. ولا يبالي ما يقول. عباد الله ليكن الانسان عمله كثيرا قليلة حتى لا يقع في قول الله لم تقولون ما لا تفعلون؟ اللهم احفظ لنا السنتنا اللهم احفظ لنا - 00:14:11
فاننا واحفظ لنا قلوبنا واحفظ لنا جوارحنا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا ما احييتنا واجعل ذلك الوارث منا يا رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. اللهم - 00:14:31
اذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم اللهم احقن دماء المستضعفين في غزة. اللهم احقن دماء المستضعفين في غزة. اللهم عليك بالصهاينة المعتدين. اللهم فرق جمعهم وشتت شملهم يا رب العالمين. اللهم - 00:14:51
انا نسألك ان تجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم وفق ولي امرنا وولي نائبه وولي عهده لهداك واجعل عملهما في رضاك. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تغيثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا - 00:15:11
اللهم اغثنا اللهم اغث العباد والبلاد. اللهم اغثنا براحماتك وبركاتك يا رب العالمين. واخر دعوانا انا ان الحمد لله رب العالمين - 00:15:31